

# مجزوءة الوضع البشري

يعتبر مفهوم الشخص من المفاهيم التي حضية باهتمام العديد من الفلاسفة و المفكرين و العلماء من مجالات معرفية متعددة منها : علم النفس، علم الاجتماع، القانون، الأخلاق، الفلسفة... لذلك يطرح إشكالات صعبة مرتبطة بحقيقة الإنسان و ما يتعلق بها من قيمته و مصيره و حريته.

باسكال " التامل العقلي بمثابة الوسيلة " الوحيدة التي يمكن اعتمادها في معرفة حقيقة الإنسان

## الشخص والهوية

يبدو واضحا أن تحديد هوية الشخص استنادا على المظهر الخارجي للشخص أو حتى على مجموع مميزاته سواء المتعلقة بالجنس والعمر والعمل... ضربا من ضروب المستحيل لكون كل هذه الاعتبارات متغيرة وبالتالي غير قارة وثابتة . ولهذا السبب كانت ضرورة مقارنة هذه الهوية من خلال ما هو قار وثابت في الشخص باعتباره نظاما "جون لوك" إن الإدراك الحسي أساسي في الوصول إلى حقيقة الشخص، وبالتالي شخص الإنسان وهويته تتبني على مسألة الشعور.

شوبنهاور "إن هوية الشخص تتأسس على " الإرادة، واختلاف الناس يرجع أساسا إلى اختلاف إراداتهم

## الشخص بوصفه قيمة

كانت " يعتبر أن قيمة الشخص تتبع من " امتلاكه للعقل هذا الأخير الذي يعطي للإنسان كرامته ويسمو به، إنه يُشعر مبدأ الواجب الأخلاقي.

غوسدورف " قيمة الشخص تتحدد داخل " المجتمع لا خارجه، فالشخص الأخلاقي لا يتحقق بالعزلة والتعارض مع الآخرين بل العكس.

## الشخص بين الضرورة والحريّة

إذا كانت قيمة الشخص تكمن في بعده العملي الأخلاقي أكثر من أي شيء آخر، فهل يعتبر الشخص كيانا حرا مستقلا عن أي إلزام أو إكراه، أم أنه خاضع لضرورات وحتميات لا سبيل لديه للانفلات من رقابته؟ "ج. ب. سارتر" حقيقة الإنسان تتبني أساسا على الحرية، فحقيقة الإنسان بمثابة مشروع يعمل كل فرد على تجديده من خلال تجاربه واختياراته و سلوكياته وعلاقاته بالآخرين

إمانويل مونييه "حرية الإنسان ليست " مطلقة، وشرط التحرر من الضغوطات هو تحقيق وعي بالوضع، والعمل قدر الإمكان على التحرر من الضغوطات

By : Lycée Maroc

## الغير

إن مفهوم الغير اتخذ في التمثيل الشائع معنى تنحصر دلالاته في الآخر المتميز عن الأنا الفردية أو الجماعية (نحن). ولعل أسباب هذا التميز إما مادية جسمية، وإما أثنائية (عرقية) أو حضارية، أو فروقا اجتماعية أو طبقية، ومن هذا المنطلق، ندرك أن مفهوم الغير في الاصطلاح الشائع يتحدد بالسلب، لأنه يشير إلى ذلك الغير الذي يختلف عن الأنا ويتميز عنها، ومن ثمة يمكن أن تتخذ منه الذات مواقف، بعضها إيجابي كالتآخي، والصدافة وما إلى ذلك، وأخرى سلبية كاللامبالاة، والعداء... تطرح معرفة الغير إشكالات فلسفية اختلفت إجابات الفلاسفة فيها، و من أهم هذه الإشكالات سنقف عند إمكانية معرفة الغير كذات واعية. و هو إشكال يتعلق أساسا بإعطاء قيمة لهذا الإنسان الذي نحاول معرفته، أما الإشكال الثاني فيتعلق بمنهجية التعرف على الغير.

## وجود الغير:

"مارتن هايدغر" وجود الغير مهدد لوجود الذات ما دام يحرمها من خصوصياتها، والغير مفهوم قابل لكي يطلق على كل إنسان .

"ج. ب. سارتر" وجود الغير يهدد الذات من جهة و ضروري لها من جهة أخرى، إن نظرة الغير إلينا تحرمانا من هذه الحرية وتجعلنا مجرد شيء أو عبء .

## معرفة الغير:

هل معرفة الغير ممكنة؟ وكيف تتم معرفته؟ " إدموند هوسرل " معرفة الغير ممكنة ما دام جزءا من العالم الذي أعيش فيه، وما أعرفه من الغير هو المستوى الذي يشاركني و يشابهني فيه.

"غاستون بيري" تتأسس حقيقة الإنسان على تجربته وعلى إحساساته الداخلية، إن هناك فاصلا بين الذات والغير يستحيل معه التعرف على حقيقة هذا الغير.

## العلاقة مع الغير:

هل علاقة تكامل وتواصل أم علاقة صراع وتنافر؟

"أوغست كونت" إن الغيرية باعتبارها نكران للذات وتضحية من أجل الآخر هي الكفيلة بتثبيت مشاعر التعاطف والمحبة بين الناس.

[www.ma-lycee.com](http://www.ma-lycee.com)

## مجزوءة المعرفة

### التجربة و التجريب

ما إذن بين النظرية و التجربة في المعرفة العلمية؟ ما العلاقة + كلود برنارد " " الوضع الذي يأخذه التجريب في بناء النظرية؟ يركز على دور التجربة والملاحظة لبناء المعرفة العلمية مع الالتزام بخطوات المنهج التجريبي(الملاحظة ثم الفرضية). (فالتجربة).

روني طوم " التجربة تحتاج إلى العقل والخيال، ويتجلى دور العقل في بناء المعرفة من خلال صياغة الفرضية، مع إمكانية القيام بتجارب ذهنية.

### العقلانية العلمية

ألبيير انشتاين " " التجريب أساس النظرية و منطلقها؟ هل يشكل + العقل مصدر المعرفة العلمية وذلك لأنه ينتج مبادئ وأفكار، وتبقى التجربة بمثابة أداة مساعدة لإثبات صدق النظرية.

غاستون باشلار " تعد المعرفة العلمية نتيجة تكامل عمل كل من " العقل والتجربة، العقل ينتج أفكارا وتصورات، تعمل التجربة على استخلاص المعطيات الحسية.

### معايير علمية النظرية العلمية

بيير تويلي " تعدد التجارب " ما معيار علمية نظرية ما + والاختبارات في وضعيات مختلفة، يضيف الاتساجم على النظرية كما ينبغي على النظرية أن تخضع لمبدأ التماسك المنطقي

كارل بوبر " لكي تكون النظرية علمية ينبغي أن تخضع لمعيار " القابلية للتكذيب وذلك بوضع افتراضات تبين مجال النقص في النظرية.

### العلوم الإنسانية

لقد كان ظهور العلوم الإنسانية خلال ق. 19 جد متأخر بالمقارنة مع العلوم التجريبية، لهذا لازالت تعاني من صعوبات في تحديد موضوع دراستها وفي اختيار المنهج المناسب للبحث، غير أن أهم الإشكالات التي تطرحها : تتمثل في تحديد علاقة الذات بالموضوع ما دام الإنسان هو الذات الباحثة و في نفس الوقت هو موضوع البحث. و يترتب عن ذلك تحديد قيمة المعرفة التي تنتجها العلوم الإنسانية إذا ما قورنت بما تنتجه العلوم التجريبية. هل يمكن التعامل مع الإنسان باعتباره موضوعا أو شيئا؟ ما قيمة المعرفة التي تصل إليها العلوم الإنسانية؟ هل يمكن تطبيق المناهج التجريبية في دراسة الظاهرة الإنسانية؟

### موضوعة الظاهرة الإنسانية:

غالبا ما تطرح إشكالية الموضوعة في مرحلة نشأة علم ما، عندما ينشغل رواه بتعريف موضوع علمهم ليتسنى لهم دراسته. هل يمكن أن يكون الإنسان موضوعا للمعرفة؟ "جون بياجيه" يواجه الباحث في العلوم الإنسانية مشكل تحديد المنهج المناسب إلى جانب التخلص من الذاتية، و ينتج عن هذا الوضع المتداخل صعوبة تحقيق الموضوعية.

فرانسوا باستيان " يؤكد على ضرورة الفصل بين الذات " والموضوع والالتزام بالحياد، وذلك بتأمل الظواهر باعتبارها أشياء. ويفتدي بالعلوم التجريبية.

### التفسير و الفهم في العلوم الإنسانية:

هل يمكن اعتماد الفهم والتفسير في دراسة العلوم الإنسانية؟ وكيف يساهم التفسير و الفهم في بناء المعرفة ضمن العلوم الإنسانية؟

ك. ل. سترابوس " البحث في مجال العلوم الإنسانية لا يستطيع أن يصل إلى تفسير دقيق للظواهر، كما لا يستطيع أن يصل إلى تنبؤ صحيح بما ستكون عليه.

فلهلم دلتي "يرفض تقليد العلوم التجريبية كما يرفض اعتماد " التفسير في دراسة الظواهر الإنسانية، و يؤكد على ضرورة بناء و الموضوع، فلا ينبغي ألا. منهج يناسب الظواهر الإنسانية تطغى هذه الذاتية على البحث فتغير من نتائجه و تأول دلالاته

[www.facebook.com/Maroc.Lyce](http://www.facebook.com/Maroc.Lyce)